



أ.د. محمد أحمد بن فهد
رئيس التـحـريـر

تؤكد مؤسسة زايد الدولية للبيئة بتنظيمها لأول مؤتمر للذكاء الاصطناعي الأخضر في العالم (يناير الماضي)، أنها سائرة على درب الذي اختطه من تحمل (فخرأ) اسمه، وتجهد في المضي قدماً فيه. فقد دعا الأب المؤسس الشيخ زايد بن سلطان – طيب الله ثراه – إلى الحفاظ على البيئة، والمضي بدولة الإمارات العربية المتحدة إلى مصاف الدول العظمى اقتصادياً وتكنولوجياً.

فتحت المؤسسة أفقاً جديدة تجمع بين المعرفة البيئية والابتكار التقني، وتبرز دور الذكاء الاصطناعي كأداة قادرة على تعزيز الاستدامة وحماية الموارد. ونعلنها أن العام القادم سيشهد انعقاد الدورة الثانية لمؤتمر الذكاء الاصطناعي الأخضر، ولهذا نقول إن (الوعد قائم).

حتى ذلك الحين نخطط لعدد من الفعاليات الداعمة لهذا التوجه. فقد كان نجاح المؤتمر بمثابة الإعلان عن مرحلة جديدة تتقدم فيها الإمارات بثقة نحو مستقبل أخضر، تُسهم فيه العقول الشابة، جنباً إلى جنب أهل الخبرة والذرية في مجالات الذكاء الاصطناعي.

نتناول في هذا العدد تقريرين حول مسار جلسات المؤتمر. حيث نرصد في التقرير الأول ما جرى تناوله من موضوعات بواسطة الخبراء والأكاديميين المشاركين في جلسات المؤتمر الرئيسية على مدى يومين. حيث تمت مناقشة قضايا الـراهن البيئي العالمي في ظل التوجهات العالمية نحو حلول مبتكرة للتحديات البيئية المعاصرة، ومع توجهات دولة الإمارات العربية لتحقيق الاستدامة البيئية. ونخصّص التقرير الثاني لمشاركة أبنائنا (جيل المستقبل)، وأفكار مشروعاتهم التي قالوا من خلالها أن «المستقبل الأخضر لن يأتي وحده... نحن من سيصنعه».

في ملف العدد نقدّم ملخصات لعدد من الموضوعات التي تم طرحها في المؤتمر (تسخير قوة الذكاء الاصطناعي الأخضر من أجل كوكب مستدام). وفي الأبواب الثابتة للمجلة نعرض توجهات الدولة في تسخير التكنولوجيا لتحقيق الاستدامة البيئية، مقروناً مع التزام الدولة المستدام لتعزيز الاستقرار وجودة الحياة، احتفاء باليوم العالمي للسعادة (20 مارس)، ثم نتناول موضوع الاقتصاد الدائري من خلال برنامج تتبع حركة النفايات. ذلك بجانب موضوعات وأخبار محلية وعالمية أخرى. يسعدنا الانتشار الرقمي لفعاليات المؤسسة باللغتين العربية والانجليزية على منصة انستغرام، ومنصات أخرى، ذلك حتى تظل مؤسسة زايد الدولية للبيئة، تضطلع بدورها الطبيعي كمرجعية إعلامية رائدة في مجال الاستدامة البيئية في دولة الإمارات العربية المتحدة، والمنطقة العربية والعالم من حولنا.

نجدد التأكيد على ما سقناه سابقاً أن مجلة (البيئة والمجتمع) ستنظّل منبراً مفتوحاً، ومنصة متاحة للخبراء والباحثين، وللأجيال القادمة على طريق الاستدامة البيئية، والتقدم التكنولوجي الأخضر.